

شرح أصول السنة الدرس الأول الشيخ د.عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور لانفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل - [00:00:30](#)

ضلالة في النار. اتقدم بالشكر الجزيل للحاضرين لسماع اه قراءة هذا الكتيب المبارك لشيخ الاسلام حقا احمد ابن محمد ابن حنبل رحمه الله تبارك وتعالى اشكر كذلك القائمين على هذا المركز - [00:00:50](#)

الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعله مباركا يعني مركز الواحة وان يبارك في القائمين عليه وان يسدد على الخير خطاهم. واشكر اخي الشيخ ابي عمر سعود دريمح مطيري حفظه الله تبارك وتعالى. حيث انه فيما اظن اه صاحب - [00:01:30](#)

الفكرة في اقامة مثل هذه الدورة. فان كان كذلك فقد شكرناه وان لم يكن كذلك فصاحب الفكرة معه ان شاء الله تعالى. واسأل الله ان لا يحرمننا جميعا الاجر. وكان اختيار اه هذا الكتيب اه - [00:02:00](#)

موفقا جدا حيث انه عمدة في اصول السنة. كيف لا وصاحبه هو امام السنة. احمد ابن حنبل رحمه الله تبارك وتعالى. الذي قال عنه بعض من ادركه قالوا لو كان في زمن الثوري ومالك - [00:02:20](#)

والاوزاعي يتقدمهم. ولو كان في زمن ابي قلابة الحسن وابن سيرين لا كان من ضمنهم او فوقهم الى هذه الدرجة. فهذا الرجل عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله تبارك وتعالى هو امام اهل السنة بلا منازع بل اذا قيل - [00:02:50](#)

امام السنة لا ينصرف الا الى هذا الرجل. اذا قيل من هو امام اهل السنة؟ يقال امام احمد ابن حنبل. وهو احمد ابن حنبل احمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي. ولد في بغداد. وعاش في - [00:03:20](#)

بغداد وتوفي في بغداد ولكنه صاحب رحلة. بدأ الرحلة منذ بلغ العشرين من عمره وارتحل كثيرا في طلب العلم ورحل الى اكثر بلاد الاسلام. في طلب علم الحديث خاصة. قال عنه - [00:03:40](#)

شيخه الامام الشافعي رحمه الله تبارك وتعالى وهذا قل ما يحدث. ان يثني الشيخ على تلميذه مثل هذا الثناء قال الشافعي عن احمد كان احمد رأسا في السنة. رأسا في - [00:04:00](#)

عندما يقال السنة والحديث يريدون بالسنة العقيدة كما هو عنوان هذه الرسالة. يقول كان احمد رأسا في السنة رأسا في الحديث رأسا في الورع رأسا في القرآن. وازداد غير الشافعي رحمه الله تعالى انهم قالوا كان رأس - [00:04:20](#)

في الزهد رحمه الله تبارك وتعالى. ولد سنة اربع وستين ومئة من الهجرة وتوفي ابوه وهو صغير. واعتنت به امه. وبدأ طلب العلم على شيخه هشيم ابن بشير حتى توفي ثم بدأ الرحلة. قالوا انه بدأ العلم عند بشير - [00:04:40](#)

ابن بشير من الخامسة عشرة من عمره ولازمه خمس سنوات. فلما توفي شيء بدأ الرحلة. ومن اشهر مشايخه يزيد ابن هارون والشافعي واسماعيل ابن ابراهيم بن علي و غيرهم وكان شيوخه يثنون عليه. اثنى عليه عبد الرزاق قال ما رأيت مثل احمد وهو - [00:05:10](#)

شيخه واسماعيل ابن علي كان في مجلسه يوما واحمد حاضر كلم احد بدعابة فضحك القوم. فلما ضحكوا قام احمد فقال اسماعيل اين الذي قال الدعابة؟ اما تدري ان احمد موجود؟ الى هذه الدرجة؟ ويزيد من هارون شيخ احمد وكان يجله كثيرا بل - [00:05:40](#)

كما سيأتينا ان يزيد ابن هارون هو كان المانع المأمون ان يقول خلق القرآن تلك البدعة الشنيعة التي بدأها هارون الرشيد بدأها المأمون كان يمنعه من ذلك وجود يزيد ابن هارون وما - [00:06:10](#)

رأى المأمون ان يقول تلك الكلمة الا بعد موت يزيد ابن هارون. وهو امام اهل السنة في زمنه ومع هذا كان يزيد ابن هارون في مجلسه يوما وكان ذا دعابة. فقال كلمة فتنحنح احمد - [00:06:30](#)

فالتفت يزيد ابنه فوجد احمد قال لما لم تقولوا ان احمد موجود؟ وهو تلميذه. فكان شيوخه يثنون عليه رحمه الله تبارك وتعالى ورضي عنه. احمد ابن حنبل رحمه الله تبارك وتعالى. قال عنه احد - [00:06:50](#)

كان يرى في احمد العجب في انه يترفع عن هدايا السلاطين ويكري نفسه للجمالين فنرى فيه الذل. فهو ليس عجباً ولا انما يترفع عن مثل هذه الامور التي تزري بالرجال. رضي الله عنه ورحمه. قال عنه ابو زرعة وقد سئل - [00:07:10](#)

من احفظ انت؟ ام احمد بن حنبل؟ قال احمد احفظ مني. قالوا كيف عرفت ذلك؟ قال نظرت في كتبه فانه لا يذكر لا يكتب من حدثه بها يحفظ كل كتاب من حدثه به وانا لا استطيع ذلك - [00:07:40](#)

وكما سيأتينا في كلام الامام احمد في هذه الرسالة المباركة انه قال ولا يقاس في الدين. يعني نهى عن القياس رحمه الله تعالى. يقول احد تلاميذه سئل عن ستين الف مسألة ففي كلها يجيب بحدثنا واخبرنا. في كلها - [00:08:00](#)

ستين الف مسألة لا يجيب الا بحدثنا واخبرنا اي ينقل عن من سبقه اما ان ينقل حديثا او كلاما لاحد الصحابة او كلاما لاحد الائمة

المتبوعين كعروة ابن الزبير او ابن شهاب الزهري او الحسن البصري او ابن سيرين او سعيد ابن المسيب او - [00:08:30](#)

غيرهم من اهل العلم والفضل. احمد بن حنبل وقعت له فتنة عظيمة في زمنه استمرت هذه الفتنة آآ من سنة آآ مئتين وثمانية عشر الى مئتين وستة وثلاثين. من الثامن عشر ومئتين الى - [00:08:50](#)

السادس والثلاثين والمائتين هذه الفتنة فتنة القول بخلق القرآن. تنبأها المأمون واعلنها بين الناس انتظر حتى مات يزيد ابن هارون كما قلنا حيث انه اراد ان يقول هذا القول فقبل له - [00:09:20](#)

او ان يزيد موجود فاراد ان يعمل اختبارا فارسل احد عماله او حجابيه او قدامه ارسله الى يزيد بن هارون ليختبره. وقال قل له ان امير المؤمنين يريد ان يعلن في الناس - [00:09:40](#)

ان القرآن مخلوق. وانظر كيف يكون رد فعله. فجاء هذا الرجل الى يزيد ابن هارون ابن هارون. فقال له ان امير المؤمنين يريد ان يعلن في الناس ان القرآن مخلوق. فقال له يزيد قل لي هذا الكلام امام الناس. وليس بيني - [00:10:00](#)

وينك؟ فاذا اجتمعنا في الدرس قم واسألها وقل هذا الكلام. قال نعم. فلما حضر الدرس وحضر الناس قام هذا الرجل فقال ان امير المؤمنين يريد ان يظهر القول بخلق القرآن - [00:10:20](#)

فقال يزيد ابن هارون ان هذا يكذب على امير المؤمنين امير المؤمنين لا يقول هذا الكفر ابدا. فلما بلغ هذا القول المأمون سكت وكتم امره. خوفا من يزيد بن هارون من ان يثير الناس عليه. حتى توفي - [00:10:40](#)

زيد ابن هارون فلما توفي يزيد ابن هارون اعلن المأمون هذا القول بسبب شرذمة احاطوا به كبش المريسي واحمد بن ابي دؤاد ومحمد بن شجاع الثلج وغيرهم. وقال بها واعلن هذا القول. وصار يلزم - [00:11:00](#)

به ولا يخاف احدا ولا يهاب احدا. حتى بلغه ان احمد بن حنبل يعارض في هذا الامر وغير احمد. فقال احملوه الي. فاخذ احمد من بغداد الى حيث المأمون وذكر المترجمون لاحمد انه دعا الله تبارك وتعالى اللهم لا تريني وجه المأمون. ولا يرى وجهي. وهم في

الطريق بلغهم - [00:11:20](#)

المأمون فلم يلقي احمد ومات يعني على خاتمة سيئة حيث اظهر هذا القول ومات في السنة نفسها المأمون ثم جاء بعده المعتصم واستمر على هذا القول واختبر الناس بذلك وفتن اهل العلم بهذه المسألة حتى قتل منهم من قتل من اهل العلم الذين ابوا -

[00:11:50](#)

ان يقولوا ان القرآن مخلوق. فقتل البويطي تلميذ الشافعي المشهور وقتل آآ محمد بن نصر الخزاعي وقتل احمد بن محمد بن نوح

واحمد بن نصر الخزاعي وقتل نعيم بن حماد - 00:12:20

هؤلاء من أئمة أهل السنة قتلوا وهم يرفضون القول بخلق القرآن. واجاب كثير من أهل العلم خوفا من القتل وبعضهم تأول وبعضهم هرب بحيث لا يراه المأمون. حتى لا يقولوا بهذا الكفر - 00:12:40

وكان ممن امتنع عن القول ولم يهرب هؤلاء الخمسة. احمد بن حنبل و احمد بن نصر ومحمد بن نوح والبويطي و نعيم بن حماد. فقتل هؤلاء الاربعة. وبقي احمد عذب في السجن لمدة اربعة و آ ستة وعشرين شهرا. وهو في السجن يعذب ويضرب حتى يغمى عليه -

00:13:00

وتسيل الدماء وهو يرفض القول بخلق القرآن. حتى خشي المعتصم ان يموت في السجن من شدة العذاب ويثور عليه الناس فاخرجه.

ثم جاء بعد المعتصم الواثق. واستمر على القول بهذه - 00:13:30

آ الفكرة الشنيعة وهذا الكفر. حتى توفي الواثق ثم جاء بعده المتوكل. واستمر المتوكل على هذا القول ايضا حتى هداه الله بعد

سنتين من حكمه فرجع الى قول أهل السنة. وترك هذا القول وعظم - 00:13:50

قد وقتها رحمه الله تبارك وتعالى. المهم ان الامام احمد بن حنبل رحمه الله تبارك توفي سنة احدى واربعين ومئتي. ويقول عنه علي

ابن المديني لا ارى شيئا ل احمد الا - 00:14:10

كما وقع لابي بكر في حروب الردة. حيث كان امة واحدة. كل الصحابة او لم يقل احد بقول ابي بكر واصر على رأيه. حتى رأى

الصحابة ان رأي ابي بكر هو الصواب - 00:14:30

فوافقوه على ذلك فكان وحده. واحمد ابن حنبل كذلك في هذه المسألة كان وحده. واصر على قوله ولم يستجب لهم لكن يقول علي

ابن المديني وكان لابي بكر اعوان ولم يكن ل احمد اعوان. الى هذه الدرجة - 00:14:50

هنا ابو بكر كان له اعوان وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ل احمد اعوان آ ليحمد ابن حنبل الامام رحمه الله تبارك

وتعالى يعني آ كتب طيبة - 00:15:10

مباركة اهمها المسند وله رسالة في الورع ورسالة في الاعتقاد ومنها هذه الرسالة المباركة التي بين ايدينا وهي آ اصول السنة. وهي

عبارة عن قواعد ذكرها الامام احمد بن حنبل رحمه الله تبارك وتعالى. والسنة في الاصل لها اطلاقات عند أهل العلم - 00:15:30

السنة لها اطلاقات عند أهل العلم. فاهل اللغة عندهم السنة هي الطريقة. او الطريق. هذه هي السنة. كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم اي طريق. من كان قبلكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة - 00:16:00

ومن سن سنة سيئة اي سلك طريقا. سيئا او حسنا فهذا من حيث اللغة. اما من حيث اه تعريف الاصطلاح فهو بحسب المتكلم. فعند

الفقهاء السنة تختلف عنها عند الاصوليين تختلف عنها عند المحدثين تختلف عند - 00:16:20

عنها عند المتكلمين وعند آ المتكلمين في العقيدة. فالسنة عند كما لا يخفى عليكم هي كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من

قول او فعل او تقرير. وبعضهم يزيد او صفة - 00:16:40

نقية او خلقية. واما عند الفقهاء فالسنة عندهم هي التي ليست واجبا ولا فرضا ليست واجبا ولا فرضا فهذه هي السنة يعني الامر

المستحب. وعند الاصوليين تعريفان للسنة اما ان بعضهم يقول هي التي يثاب فاعلها ولا يأثم تاركها او يكون هو ما امر الله به امرا

غير جاز - 00:17:00

فيعرفونها بهذا. واما عند علماء الاصول علماء العقيدة. فان السنة عندهم هي العقيدة واصول السنة قواعد الاعتقاد. عندما يقول الامام

احمد هذه رسالة في اصول السنة اي هذه في قواعد الاعتقاد فالسنة عنده هي العقيدة. السنة عندهم هي العقيدة. ولذلك الفت كتب

في هذا الباب - 00:17:30

منها السنة لابن ابي عاصم. والسنة للخلال. والسنة لعبدالله. الامام احمد وكتاب السنة للطبراني وكتاب السنة ل احمد بن حنبل واصول

السنة ل احمد بن حنبل وشرح اصول السنة للالاتاء وهناك كتب اخرى الفت في هذا الموضوع وان لم تسمى بهذا الاسم. كالشريعة للاجر

والابانة الصغرى والكبرى - 00:18:00

لابن بطة والبخاري له كتاب الاعتصام. وهما كتابان للبخاري رحمه الله تعالى. كتاب من ضمن صحيحه كتاب الاعتصام احاديث في الاعتصام وكتاب خاص في الاعتصام بالسنة. وابو داود له ايضا في سننه كتاب السنة. وابن ماجة له في - [00:18:30](#) في مقدمة سننه كتاب السنة وكذلك الدارمي في بداية سننه او نعم سنن الدارمي المطبوح عليه في اوله ايضا كتاب السنة وهكذا آه اهل العلم استمروا على هذا الفعل وانهم يسمون العقيدة - [00:18:50](#) السنة وهناك تعريف بعض اهل العلم وهو الذي يجعلونه مقابل البدعة. فيرون ان ما كان مشروعاً فهو السنة وما كان غير مشروع فهو البدعة. على كل حال نحن نريد ما اراده احمد ابن حنبل الامام رحمه الله تبارك وتعالى - [00:19:10](#) في هذا الكتيب ماذا اراد بقوله اصول السنة؟ قال اهل العلم اي قواعد الاعتقاد. قواعد الاعتقاد اراد اطلاقه اصول السنة. نبدأ بحول الله تبارك وتعالى بقراءة اه كلام الامام احمد رحمه الله - [00:19:30](#) وتعالى والتعليق عليه بما ييسر الله جل وعلا. قال اصول السنة عندنا. ذكر بعض شراح هذه الرسالة اللطيفة المباركة ان الامام احمد لما عرف عنه من التقوى والورع وهظم النفس انه لا يريد عندنا يعني كما يسمونه اسلوب التفخيم. يعني عندنا يعني انا - [00:19:50](#) وانما يري عندنا معاشر اهل السنة. يريد عندنا اي معاشر اهل السنة وكأنه يقول وانا فرد منهم وهو امامهم رحمه الله تبارك وتعالى ورضي عنه. قال اصول السنة عندنا التمسك بما كان - [00:20:20](#) عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم. هكذا ابتدأ الامام احمد رسالته التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم. ولم يقل التمسك بسنة النبي - [00:20:40](#) صلى الله عليه وسلم وانما قال التمسك بما كان عليه اصحاب النبي. صلى الله عليه وسلم لان هذا هو مفترق الطرق هذا مفترق الطرق. لانه لا يمكن ان يأتي مسلم ويقول انا لا اقبل القرآن. ولا يمكن ان يأتي مسلم - [00:21:00](#) ويقول انا لا اقبل سنة النبي صلى الله عليه وسلم اذ ان من يقول ذلك ليس بمسلم. الذي يرد القرآن او يرد السنة ليس مسلم فلا تجد مسلماً يتجرأ بمثل هذا الكلام انه يرد القرآن او يرد السنة. دع عنك - [00:21:20](#) ما تسمع اليوم ممن يسمون بالقرآنيين فهؤلاء ليسوا من المسلمين اصلاً. طالما انهم ينكرون سنة النبي صلى الله عليه وسلم نحن نتكلم عن من ينتسب الى الاسلام من الفرق المنحرفة. نريد من ينتسب الى الاسلام من الفرق المنحرفة. هذا هو - [00:21:40](#) صل بين اهل السنة ومخالفهم. قال التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله ولم يقل التمسك ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ما نسميه اليوم بالكتاب والسنة على فهم سلف هذا - [00:22:00](#) الامة هنا الفيصل هنا يفترق السلفيون او المتمسكون بالكتاب والسنة او اهل الحديث سمهم ما شئت لان التسميات لا قيمة لها بقدر ما آآ ننظر في حال المسمى نفسه. بغض النظر - [00:22:20](#) ماذا تسمى؟ لكن المهم فعله. فمن كان يعظم الكتاب والسنة وينزله على فهم سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين ومن سار على دربهم من الائمة المتبوعين فهذا هو السلفي المتمسك بالكتاب والسنة. هذا الذي يسير على ما سار عليه الامام احمد رحمه الله تبارك وتعالى وما - [00:22:40](#) عليه سلف هذه الامة من التابعين واتباع التابعين والصحابة رضي الله عنهم اجمعين. قال التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال النجوم - [00:23:10](#) امانة للسماء. فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد. وانا امانة لامتي فاذا ذهبت اتى امتي ما يوعدون. واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى فيما توعد وفي وهذا في مسلم وفي الحديث في السنن والمسند حديث المشهور - [00:23:30](#) حديث العرياض ابن سارية لما وعظه يقول وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم موعظة آآ ذرفت منها العيون ووجدت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع. فاوصنا فقال عليكم بالسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد - [00:24:00](#) ثم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. وجاء عند احمد في الفضائل والترمذي وغيرهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا الذين من بعدي ابي بكر وعمر. فنجد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالافتداء

بالصحابه ثم اذا نظرت - 00:24:20

الى الايات الواردة في الثناء على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علمت ان الله يرشد الى ذلك سبحانه وتعالى كما في قوله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله - 00:24:50
سيماهم في وجوههم من اثر السجود الاية. فالقصد ان التمسك بما جاء به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الامر المطلوب ولذا ومن فضل الله سبحانه وتعالى وهي ارهاصات ودلائل - 00:25:10

على استقامة هذا المنهج. من يسير على هذا المنهج وهو الاقتداء باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتقديم فهمهم على فهمه العجيب وليس بعجيب حقيقة. ولكن اقصد يعني الشيء المؤثر المريح جدا - 00:25:30
وهو ان البدع الكبرى والضلالات العظمى التي تنسجم تحتها وتندرج تحتها تقريبا اكثر البدع. التي خرجت والانحرافات التي ظهرت الجهمية والقدرية والمرجئة والخوارج والرافضة. خرجوا في زمن الصحابة ولا تستطيع فرقة من هذه الفرق المنحرفة ان تنتسب الى صحابي واحد ابدا - 00:25:50

ولم يتلبى صحابي واحد ببدعة. ولذا لما يأتي اهل السنة ويتبنون نوم مثل هذا القول وهو التمسك بالكتاب والسنة على فهم اصحاب النبي صلى الله عليه يقولونها يقولون يقولونها بكل ارتياح. لماذا؟ لنقول اوجدوا لنا صحابيا واحدا قدريا - 00:26:30
او رافضيا او خارجيا او جهميا او مرجئا لا يوجد. لا يوجد. دع عنك ما البعض كذبا وزورا والادعاءات سهلة كما يدعي النصارى اليوم انهم اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام وعيسى بريء منهم - 00:27:00

كما قال الله تبارك وتعالى ان قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه فتبرأ منهم. واليهود يدعون انهم اتباع موسى وهو يتبرأ منهم - 00:27:20
وكذلك الرافضة اليوم يدعون انهم ينتسبون الى علي وعلي يتبرأ منهم. وهكذا كل فرقة من هذه فرق تعجز عن ان تثبت انتسابها الى صحابي او ان تثبت انتساب صحابي لها - 00:27:40

بينما اهل السنة والجماعة يثبتون بالاسانيد الصحيحة انتسابهم لاصحاب النبي وانتساب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهذه العقيدة. وهذا المنهج. وهذا فضل الله. ولذلك يؤكد دائما السائرون على هذا الطريق القويم والصراط المستقيم دائما يؤكدون القرآن - 00:28:00

سنة على فهم سلف هذه الامة وعلى رأسهم اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اصول السنة عندنا. التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم. الاقتداء بهم. جاء في الحديث - 00:28:30
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. وافترقت على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة ثم قال كلها في النار. الا واحدة. كلها في النار - 00:29:00

الا واحدة. ومن الطبيعي جدا اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الكلام المخيف ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة كلام مخيف. جدا - 00:29:30

فمن الطبيعي ان يسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نبينهم صلوات ربي وسلامه عليه فيقول من هم؟ من هي هذه الواحدة؟ ما صفتها؟ ما منهجها؟ ما طريقها؟ من اتباع - 00:29:50
من هذه الواحدة؟ قال هم الذين على ما انا عليه اليوم واصحابي. رسالة واضحة جدا من النبي صلى الله عليه وسلم. هم على ما انا عليه اليوم واصحابي. هذه هي الواحدة. هذه هي الفرقة الناجية. هذه التي تنجو - 00:30:10

من عذاب جهنم اعاذنا الله واياكم من جهنم. بهذا بين النبي صلى الله عليه وسلم طريقة هذه الفرقة الناجية قال على ما انا عليه اليوم واصحابي. لان عد نعود مرة ثانية ونقول - 00:30:30

الكل يدعي انه على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن الدعاوى تحتاج الى بينات. وتحتاج الى وضوح فمن لم يكن على ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه الذين رباهم صلوات ربي وسلامه عليه - 00:30:50

بهم حتى صاروا بهذه المنزلة من الدين والتقوى والعلم رحمهم الله ورضي عنهم فانه لا يمكن ابدا ان يكون متابعا للنبي الا اذا كان على طريقتهم. وهذه الفرق قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تخرج من امته. تخرج من امته. ولذا - [00:31:10](#)

قال اهل العلم الامة امتان. الامة امتان. امة الدعوة وامة الاستجابة امة الدعوة الثقلان كل من على وجه الارض امة دعوة يعني امة الدعوة اي من توجه اليه الدعوة. نحن الان من ندعوه الى الاسلام - [00:31:40](#)

هل نخص العرب؟ بدعوته من الاسلام؟ هل ندعو المشركين؟ هل ندعو اليهود؟ هل ندعو النصارى؟ هل ندعو المجوس؟ هل ندعو الهندوس؟ هل ندعو البوذيين؟ هل ندعو الملحدين او ندعو الجميع ندعو الجميع. فكل من توجه له الدعوة - [00:32:10](#)

الى الدخول في دين الله تبارك وتعالى فهو من امة الدعوة. كل من سواء استجاب او لم يستجب. امة الدعوة رأي من توجه له الدعوة. من يقال له اسلم تسلم. هؤلاء كلهم امة الدعوة. فمن قبل - [00:32:28](#)

الى الدعوة وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فهذا صار من الاستجابة اذا عندنا امة دعوة وامة استجابة. امة الدعوة كل من توجه الى اذا كل من على وجه الارض - [00:32:48](#)

اليوم هم امة الدعوة. كل كل من على وجه الارض. امة الدعوة. فمن قبل الدعوة وشهد الشهادتين فهو من امة الاستجابة. امة الاستجابة الذين شهدوا الشهادتين هم الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي. على ثلاث وسبعين فرقة. اذا المسلمون - [00:33:08](#)

هم الذين سيفترقون الى ثلاثة وسبعين فرقة. ومعنى هذا ان هذه الفرق الثلاثة وسبعين فرقة منهم فرقة ناجية. وهي الفرقة الفرقة الام. وهم اهل السنة والجماعة يتبعون المتمسكون الثنتان وسبعون فرقة تسمى فرق البدعة او الفرق المنحرفة فهم في - [00:33:38](#)

جملة مسلمون وبالتالي ان بقوا على ما هم عليه ولم يزد انحرافهم بحيث انهم يخرجون من الملة فهؤلاء الاصل انهم مسلمون. وبالتالي الاصل انهم من اهل الجنة لكن بعد ان يمسه العذاب على ما هم عليه من الانحراف. ولذلك الانحراف انحرفان - [00:34:08](#)

انحراف عقدي وانحراف سلوكي. انحراف الانسان ينقسم الى انحرافين اما ان يكون الانحراف عقديا واما ان يكون الانحراف سلوكيا. الانحراف السلوكي هي المعاصي. شرب الخمر عقوق الوالدين ترك الصيام آا اذاء الجار الزنا الربا قطيعة الرحم هذا انحراف سلوكي - [00:34:38](#)

ثم يأتيه الانحراف العقدي. مرجئ شيعي خارجي. صوفي اه آا بريل وآا ما تريدي كلها بانحراف عقدي. هذا انحراف عقدي. هناك اذا انحراف سلوكي وهناك انحراف عقدي. وكل هؤلاء لا يخرجون من ملة الاسلام. كل هؤلاء لا يخرجون من ملة الاسلام. فاذا - [00:35:08](#)

زاد الانحراف وهما سيأتين الكلام عليه ان البدعة بدعتان اما ان تكون بدعة مفسدة واما ان تكون بدعة مكفرة. فاذا صارت البدعة مكفرة خرج من الثنتين والسبعين فرقة الى خارج - [00:35:38](#)

حدود الاسلام فصار كافرا. واما ان تكون البدعة مفسدة فهذا ضمن دائرة الاسلام ولكنه منحرف يستحق ان يعذب على ما وقع منه من الانحراف العقدي كما انه يستحق ان يعذب - [00:35:58](#)

فمن كان منحرفا انحرفا سلوكيا بشرب الخمر او الربا او الزنا او قطيعة الرحم او عقوق الوالدين او غيرها من المعاصي. اذا الاقتداء باصحاب النبي صلى الله عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم هم على ما انا عليه اليوم واصحابي. وقد جاء في حديث مشهور ولكنه ضعيف لا يثبت - [00:36:18](#)

اصحابك النجوم بايهم اقتديتم اهتديتم. والمقصود ان الصحابة رضي الله عنهم كل هم على خير ومن اقتدى بصحابي فهو ناج وهو على خير. لماذا؟ لان قلنا ان كل الصحابة رضي الله عنهم لم يكن فيهم منحرفا عقديا ابدا ابدا. واذا قلنا قبل قليل انه لا يمكن لاي فرقة من هذه الفرق - [00:36:48](#)

منحرفة ان تنتسب الى صحابي او ان تنسب صحابيا اليها قال اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم قال وترك البدع. وكل بدعة فهي ضلالة - [00:37:18](#)

ترك البدع فكل بدعة هي ضلالة. قلنا البدع بدعتان بدعة مفسدة وبدعة مكفرة والبدعة المكفرة التي بها يخرج عن دائرة الاسلام.

والبدعة المفسقة هي التي بها يخرج عن دائرة اهل السنة - 00:37:48

سوى الجماعة هذي بدعة مفسقة ولا يكفر بها الانسان البدع ايضا كما قال اهل العلم اما ان تكون علمية واما ان تكون عملية. يعني اما ان تكون بدعة علمية واما ان تكون بدعة عملية. البدعة العلمية هي هنا العقائد الافكار. كبدعة - 00:38:08

الاشاعة والمعتزلة والجهمية الماتوريدي والكلابية هذه كلها بدع علمية. يعني بالفكر هذه بدع علمية وهناك بدع عملية. وهي

الممارسات التي يمارسها الناس ويقعون فيها في البدعة كالاحتفال بالمولد مثلا او صلاة يعني مثل رجبية - 00:38:38

او غير ذلك من الامور التي هي الاعمال البدعية التي يمارسها الناس. الاعمال البدعية التي يمارسها التي اذا رأينا احدا فعلها نقول هذه بدعة هذه بدعة لا تجوز. فهذه بدع عملية. وهناك بدع العلمية وهي البدع التي تكون في العقائد - 00:39:08

بدعة كما قال اهل العلم اشد من المعصية. اشد من المعصية. يعني من من ذلك اه يقول يعني اهل العلم ان ابليس يفرح بالبدعة اكثر مما يفرح بالمعصية. ابليس اذا توجه الانسان الى البدعة اكثر من فرحه بتوجيهه الى المعصية. قال لماذا؟ قال اهل العلم لان -

00:39:28

يتاب منها والبدعة لا يتاب منها. المعصية يتاب منها. اما البدعة لا يتاب منها الا ينادرا الا نادرا. لماذا؟ لان العاصي يأتي المعصية ويشعر

بانه عاصي. بينما المبتدع يأتي البدعة فرح بها. ويرى انه بل يدعو اليها. يدعو اليها. هل رأيتم رجلا - 00:39:58

ابتلي بشرب الخمر يدعو اولاده لشرب الخمر؟ ابدأ. الا انسان يعني انتكس انتكاسة نهائية يعني او انسان ابتلي بالزنا يدعو اولاده او

زوجته للزنا لا يمكن ابدأ ان يقبل الرجل وهو - 00:40:28

ان يقبل ان زوجته تزني. ولذلك عندما نذكره نقول اترضاه لاهلك؟ كما فعل النبي مع الشاب الذي قال اذن لي بالزنا. قال اترضاه

لاهلك؟ قال لا. وهذا امر طبيعي. فالزاني لا يرضى الزنا لاهله. وشارب الخمر لا يرضاه لاهله - 00:40:48

وعاق والديه لا يرضاه لاهله ولا يرضى ان يفعله اولاده به. وهكذا الاصل في المعاصي الا من انتكس انتكاسة تامة لكن نحن نتكلم على

عامة العصاة. لا يرضون ما هم عليه من المعصية ان يكون - 00:41:08

واذا معصية بسيطة جدا يعني اقصد اقصد بسيطة جدا مقارنة المعاصي الكبيرة الدخان اللي يشرب سجائر هل رأيتم احدا ممن

تعرفون من اقاربكم او اصدقائكم او جيرانكم؟ او آآ زملاء عمل؟ اللي يكون. احد يدخن - 00:41:28

وبعد الغدا يجمع اولاده وزوجته وكل واحد سيجارة. ما يحدث هذا ابدأ. الا انسان منتكس تماما يعني ما يرضى لاولاده ان يشربوا

الدخان او لزوجته ان تشرب الدخان ولعل يولع لك لا يقبل هذا ابدأ. ابدأ لكن صاحب البدعة - 00:41:48

يقيم دروسا في البيت. ويدعو زوجته الى بدعته ويدعو اولاده الى بدعته. ويدعو من حب الى بدعته البدعة خطيرة جدا الانسان

يدعو اليها ولذلك ابليس يفرح بالبدعة اكثر مما يفرح بالمعصية - 00:42:08

وان كان يفرح بالمعصية ولكن يفرح بالبدعة اكثر من فرحه بالمعصية. ولكن هنا يجب علينا ان نتنبه لقضية مهمة جدا وهي ان ان

البدعة يعني لا يلزم ممن وقع في - 00:42:29

بدعة ان تقع البدعة عليه كما قال اهل العلم لا يلزم ان من وقع في الكفر ان يقع الكفر عليه. يعني ممكن الانسان يفعل الكفر ولا يكون

كافرا كان يكون مجبرا جاهلا آآ ناسيا اي مانع من الموانع. كذلك البدعة ممكن الانسان يقع في البدعة - 00:42:49

ولا يقال عنه انه مبتدع. كأن يكون اجتهد ظن ان هذا هو الحق. خطأ أو غير ذلك من فانه يقال هذا الفعل بدعة ولا يلزم ان يكون

فاعله مبتدعا. والبدعة عند اهل العلم هي - 00:43:09

طريقة في الدين مخترعة. يعني امر ما امر به النبي. صلى الله عليه وسلم تسلك اي يسلكها السالك تقربا الى الله تبارك وتعالى. يريد

الثواب من الله تبارك وتعالى. او باختصار هو التقرب - 00:43:29

الى الله بغير ما شرع ان يتقرب العبد الى الله بغير ما شرع ونتنبه لقضية مهمة جدا هي ان لزوم ان تكون هذه بدعة او يكون صاحبها

التزامها ان يلتزمها. اما اذا فعلها مرة او مرتين ولم يلتزمها - 00:43:49

ها فلا يقال عنه مبتدع حتى يلتزمها. يلتزم هذه الطريقة اما اذا فعلها الانسان مرة او مرتين فهذا لا يقال عنه انه فعل البدعة حتى

يلتزم ذلك الامر. يعني مثلا نحن نقول الان من التزم - [00:44:09](#)

ان يقول دائما اذا قضى قراءة القرآن صدق الله العظيم. مثلا نقول هذه بدعة لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لو قالها بين فترة واخرى نقول ليست بدعة. النبي قالها صلى الله عليه وسلم لما كان على المنبر - [00:44:29](#)

ودخل الحسن والحسين يعثران في ثوبيهما نزل من المنبر وحملهما ثم صعد المنبر وقبل هذا وقبل هذا ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة. رأيتهما فلم اصبر. حتى نزلت وحملتهما - [00:44:49](#)

فاذا قالها الانسان مرة او خاصة اذا كانت لها مناسبة او ما شابه ذلك من الامور فلا بأس ولا يقال بدعة لكن من التزمها كلما قرأ لابد ان يقول صدق الله العظيم هنا يقال انه وقع في البدعة. اختلف اهل العلم - [00:45:09](#)

في تعريف البدعة. فهناك من طريقتان تقريبا لاهل السنة. هناك من يرى اللي هو على ظاهر الحديث يأخذ بظاهر الحديث. كل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. فيقول كل بدعة ضلالة. وانتهى. حسمت عنده. هذه طائفة من اهل العلم - [00:45:29](#)

ترى ان الامر محسوم وان كل بدعة ضلالة. ويأخذون بظاهر كل بدعة ضلالة. هناك طائفة اخرى من العلماء تفرق تقول لا البدع منها بدعة حسنة ومنها بدعة سيئة. بدعة محمودة وبدعة مذمومة - [00:45:59](#)

القول الاول هو الاشهر هو الذي قال به احمد وابن رجب وآ الشاطي وغيرهم من اهل العلم وابن تيمية وغيرهم تبينوا هذا القول وهو ان كل بدعة ضلالة على ظاهر الحديث. القول الثاني ان البدعة بدعة - [00:46:29](#)

بدعة مذمومة بدعة محمودة او بدعة حسنة او بدعة سيئة وتبنى هذا القول العز ابن عبد السلام والنووي وابن حجر والسيوطي وغيرهم من اهل العلم. لكن لو جئت الى تفصيل كلامهم لوجدت ان الخلاف شبه لفظي تجد ان الخلافة بينها - [00:46:49](#)

هؤلاء شبه لفظي وليس خلافا حقيقيا. وسبب الخلاف تعريف البدعة عندهم. تعريف البدعة عندهم بعضهم يفرق يقول هذه بدعة هذه مصالح مرسلة يقول واخرون يقول لا وبدعة كل جديد بدعة لكن هذا بدعة حسنة وهذا بدعة سيئة. المهم انه جديد فهو امر مبتدع

على ظهر اللغة - [00:47:19](#)

على ظاهر اللغة لان البدعة في اللغة هو الامر الذي جاء على غير مثال سابق. ولذلك الله تبارك يقول بدع السماوات والارض. اللي خلقها على غير مثال سابق ونحن نقول فلان مبدع. يعني يأتي باشيء - [00:47:49](#)

جديدة ونقول فلان بدع. يعني اتي بما لم يسبق اليه. وشيء بدع. يعني جديد الفريق الاول يفرق بين البدعة في اللغة والبدعة في الاصطلاح. ويرى ان البدعة في اللغة وتختلف عن البدعة في الاصطلاح من حيث ان كلها امر جديد لكن البدعة في الاصطلاح كلها

محرمة. بينما الفريق الثاني يدخل البدعة في الاصطلاح في البدعة في اللغة - [00:48:09](#)

ويسميا كلها بدعة ثم بعد ذلك يفرق بين الجائز وغير الجائز. يعني اشهر من تكلم في هذا العز. ابن عبد السلام الذي يقال له سلطان العلماء رحمه الله تبارك وتعالى العز بن عبد السلام لما تكلم عن البدعة قال البدعة خمسة انواع وهي تنزل على الاحكام - [00:48:39](#)

الخمس بدعة واجبة. بدعة مستحبة. بدعة مباحة. بدعة مكروهة بدعة محرمة هذه الدرجة. الواحد يأتي يقول بدعة واجبة. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة. فكيف يأتي العزة - [00:48:59](#)

ابن عبد السلام وهو امام ومثل النووي مثل ابن حجر السيوطي رحمهم الله تبارك وتعالى ويأتون يقول لا في بدعة واجبة في بدعة مستحبة. في بدعة مباحة. في بدعة مكروهة في بدعة محرمة. فلما تأتي - [00:49:19](#)

وتقرأ صلب كلامهم. ماذا تريد بدعة الواجبة؟ ماذا تريد بالبدعة المحرم؟ ماذا تريد المستحبة المكروهة المباحة. فعندما يأتي العز وامثاله رحمهم الله تبارك وتعالى ثم يذكرون لك الامثلة فتجد ان - [00:49:39](#)

الى فلسطين وليس خلافا حقيقيا. فاذا بالعز رحمه الله تبارك يقول البدعة الواجبة دراسة النحو ودراسته العقيدة. وعلم الجرح والتعديل تصحيح الاحاديث وتضعيفها. هل يخالف احد في ان هذا الامر واجب؟ هذا واجب. واذا قال اهل ما لا - [00:49:59](#)

الواجب الا به فهو واجب. كيف نعرف صحة الاحاديث من ضعفها الا بدراسة علم الحديث. ووضع قواعد له. والجرح والتعديل كيف يفهم كتاب الله تبارك وتعالى بدون ان يفهم النحو؟ فلذلك صار علم النحو واجبا تعلمه لماذا؟ لانه لا يفهم - [00:50:29](#)

وهذا لا يخالف فيه احد. لكن الخلاف بينهم ان هذا يقول هذه مصلحة مرسله وذاك يقول هذه بدعة حسنة. اذا في هذا ايش؟ لفظي فقط. هذا يسميها بدعة حسنة وهذا يسميها مصلحة مرسله. لكن في النهاية - [00:50:49](#)

يتفق ان هذا الامر مقبول. لما تأتينا ونقرأ في كلام العز رحمه الله تبارك عن البدعة المستحبة ما هي البدعة المستحبة؟ فنجد ان العز ابن عبد السلام رحمه الله تبارك وتعالى يقول بناء المدارس - [00:51:09](#)

والربط وتعليم الناس. هذا امر مستحب عند الجميع. لكن هو يسميها بدعة مستحبة. لما تأتينا البدعة المباحة. فما هي البدعة المباحة؟ عنده رحمه الله تبارك. فيقول بدعة المباحة التوسع في المطعم والمشرب واللباس والمسكن يقول هذه بدعة ما كانت على زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها - [00:51:29](#)

فيرى العز وغيره رحمهم الله تبارك وتعالى ان كل ما لم يكن على زمن النبي فهو امر مبتدع لكن مبتدع مقبول مبتدع غير مقبول. فما هي البدع المكروهة؟ قال زخرقة المساجد - [00:51:59](#)

وزخرقة تزويق المصاحف قال هذه بدعة مكروهة. وهذه ايضا يوافقها عليها اهل العلم فما هي البدعة المحرمة؟ قال التشريع في دين الله تبارك وتعالى. هذه بدعة محرمة. اذا في النهاية - [00:52:19](#)

نصل الى ان الجميع متفق على انه لا يجوز ان يزداد في دين الله انتهى الامر. كلهم متفقون انه لا يجوز لاحد ان يزيد في دين الله تبارك وتعالى. ولذا لما سئل العز رحمه الله تبارك - [00:52:39](#)

كما تعالى ابن عبد السلام عمن يدعو ثم يمسح وجهه بيديه بعد الدعاء في القنوت اثناء الصلاة فقال انما يفعل هذا الجهال انما يفعل هذا الجهال. فهو متفق اذا مع اهل العلم انه لا يعبد الله الا بما - [00:52:59](#)

شرع سبحانه وتعالى. فلماذا نرجع الى ان اهل العلم اقصد باهل العلم المتمسكين سكينة بالسنة المتبعين لها انهم في النهاية كلهم متفقون على ان كل بدعة ضلالة لكن يبقى خلاف في امر هذا يرى انه بدعة هذا يرى انه ليس بدعة. بناء على حديث ضعيف عند هذا وهذا يرى انه حديث - [00:53:19](#)

حسن مقبول فبناء على هذا يأتيك احد اهل العلم فيقول مسح الوجه بعد الدعاء بدعة. لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. يأتي اخر يقول لا. صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا. لانه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه - [00:53:49](#)

اذا سألتهم الله فاسألوه ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها. اذا سألتهم الله فاسألوه ببطون فيكم ولا تسألوه بظهورها. هذا الحديث حسن. عند ابي داود وغيره جاءت زيادة ثم افوضوا بها على وجوهكم - [00:54:09](#)

لما يأتينا واحد من اهل العلم كالحافظ بن حجر رحمه الله تعالى ويقول عن هذا الحديث وهو حديث حسن وهو حديث حسن. وبالتالي يأتي بعض اه المقدرين المبجلين المحترمين لرأي الحافظ بن حجر. ويقولون واحد - [00:54:39](#)

مثل الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى يحسن هذا الحديث اذا هذه سنة. فيرى مسح الوجه باليدين بعد الدعاء. بناء على هذا الحديث. ويأتي اخر من اهل العلم فيقول الحديث لا يصح. والحافظ - [00:55:09](#)

ابن حجر رحمه الله تبارك لم يوفق في هذا والحديث ضعيف ولا يثبت وآ حتى باجتماع الطرق لا ترتقي الى مرتبة الحسن فيقول اذا لا يشرع. مسح الوجه باليدين بعد الدعاء. وبناء عليه مسح الوجه - [00:55:29](#)

اليدين بعد الدعاء بدعة. لماذا بدعة؟ لم تثبت. عن النبي صلى الله عليه وسلم. هنا نقول هذا صواب وهذا صواب الذي رأى ان الحديث لا يثبت صواب ان يقول ان هذا بدعة لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. والذي رأى ان الحديث ثابت - [00:55:49](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة اذا كان يقول انا قدوتي في هذا الحافظ ابن حجر وهو امام معتبر في هذا الفن وانا في هذا او اقبلوا قوله او اتابعه في هذا فيمسح وجهه بيده لا يقال انه فعل البدعة. لا يقال انه فعل البدعة. فاحيانا - [00:56:09](#)

تري انت ان مثل صلاة التسابيح مثلا ايضا الحديث فيها مختلف فيه اختلاف كبير جدا حتى وصل الامر الى بعض اهل العلم كاحمد اه ابن تيمية قال هذا الحديث كذب. على الرسول صلى الله عليه وسلم. بينما نجد اخرين من اهل العلم - [00:56:29](#)

هذا الحديث ويرفعون من درجته فالذي لا يرى ان هذا الحديث صحيح يقول هذه الصلاة بدعة ولن تثبت عن النبي صلى الله عليه

وسلم والذي حسن هذا الحديث وقبله يقول لا ليست بدعة بل هي سنة فهنا - [00:56:49](#)

افترقوا طرق اذا عند اهل العلم عندما يقول هذا بدعة وهذا ليس ببدعة. فالقصد اذا هم متفقون على امر وهو انه لا يعبد الله الا بما شرع. لكن يأتي الخلاف في الجزئيات. هل - [00:57:09](#)

هذه او لم يشرعها. فمن صحح الحديث قال شرعها. ومن لم يصححها قال لم يشرعها. مثال اخر وضع جريد النخل على القبر. بعد دفن الميت ان توضع جريدة. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:57:29](#)

ووضع جريدتي رطبتين على قبرين وقال لعله ان يخفف عنهما لم ييبسا. فمن قال من اهل العلم ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فمن يفعل ذلك اليوم مبتدع - [00:57:49](#)

هذه بدعة لان الصحابة لم يفعلوا ذلك رضي الله عنهم ولا التابعون ولا اتباع التابعين اذا هذه خصوصية للنبي وبالتالي فعلها ها بدعة. ومن قال له طالما ان النبي فعلها صلى الله عليه وسلم وجاء عن احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انسييت - [00:58:09](#)

الان فعلها ايضا طيب قالوا اذا ليست بدعة فيبقى الخلاف في الجزئيات وهذا اهم شيء المهم ان الاصول متفق عليها والخلاف في الجزئيات لا يضر وقد اختلف الصحابة رضي الله عنهم في جزئيات لكنهم متفقون على الاصل العام - [00:58:29](#)

متفقون على الاصل العام بسبب ما يأتي ابن عباس مثلا ويرى يعني جواز زواج المتعة كمثال وسواء قلنا في بالضرورة او عند الحاجة بغض النظر عن هذا لكن يرى جوازه ويأتي - [00:58:49](#)

الله ابن الزبير يقول لئن فعلته لارجمنك باحجارك. بحكم اني انا خليفة انا امنع من ذلك. لانه كان في زمن خلافته. قال انا امنع من ذلك ويقول لابن عباس لئن فعلته لارجمنك باحجارك. انا اقول لا تفعل هذا. او لا لا يجوز هذا الامر - [00:59:09](#)

هنا تبقى المسألة اذا خلاف بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا الان ذكرت لكم ثلاث مسائل ما حسبتها على كل حال هو ليس المقصود الحسم لكن المقصود ان ان نتبين ان البدعة - [00:59:29](#)

من حيث المبدأ وهي عبادة الله بغير ما شرع كلهم متفقون على ان هذا الامر لا يجوز يبقى الامر في الجزئيات او في التسميات كما قلنا البعض يقول كل بدعة ضلالة ويفرق بين البدعة اللغوية والبدعة الشرعية - [00:59:49](#)

او الثاني يقول لا البدع تنقسم الى خمسة انواع بدعة واجبة بدعة مستحبة مباحة مكروهة محرمة لكن في النهاية كلهم متفقون على انه لا يعبد الله الا بما شرع سبحانه وتعالى. قال الامام احمد - [01:00:09](#)

وكل بدعة فهي ضلالة قلنا هذا القول الثاني ان البدع بلا استثناء وهذا هو الاظهر طبعاً لان النبي صلى الله عليه وسلم حسمها فقال كل بدعة ضلالة فحتى مخالفة لفظ النبي ليس بامر جيد. قال وترك الخصومات - [01:00:29](#)

والجلوس مع اصحاب الاهواء اي وترك الجلوس. مثل غير المغضوب عليهم ولا الضالين اي غير المغضوب عليهم ولا الضالين. كذلك هنا وترك الخصومات والجلوس مع اصحاب اي وترك الجلوس. يعني هكذا يجب على اهل السنة او هكذا يرى آآ هذه آآ - [01:00:49](#)

عقيدتنا يقول الامام احمد اننا نترك الخصومات واننا نترك الجلوس مع اهل الاهواء. جاء رجل من اصحاب الاهواء الى الحسن البصري فقال اريد ان اخاصمك يعني اريد ان اجادلك وانا قشك. فقال له الحسن اليك عني. فاني قد عرفت - [01:01:09](#)

تديني وانما يخاصمك الشاك في دينه. كانوا يرفضون الجلوس مجرد الجلوس معهم يرفضون ذلك. وقال ابن سيرين لو خرج الدجال لرأيت انه سيتبعه اهل الاهواء. ويقول سفيان الثوري البدعة احب الى ابليس من المعصية والمعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها.

يعني في الغالب. وقال ابو قلابة - [01:01:29](#)

عبد الله بن زيد لا تجالسوهم يعني اهل الاهواء ولا تخالطوهم فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم وقال ايوب السخيتاني ايوب بن ابي تميمة السخيتاني يقول قال لي ابو قلابة يا ايوب احفظ عني اربعا لا تقولن في - [01:01:59](#)

برأيك واياك والقدر. واذا ذكر اصحاب محمد فامسك. ولا تمكن اصحاب الاهواء رأي من سمعك ولا تمكن اصحاب الاهواء من سمعك اي لا تستمع اليهم. يقول الله تبارك وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين

في قلوبهم زيغ - [01:02:19](#)

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ولا وما يعلم تأويله الا الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم قل فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. يقول لعائشة رضي الله اولئك الذين يتبعون ما تشابه منهم. ابتغاء - [01:02:49](#)

الفتنة وابتغاء تأويله. لان هؤلاء اهل الاهواء هكذا يبحثون عن المتشابه. يبحثون عن المتشابه فيثيرونه بين الناس. ذاك الانسان يحذر من ان يجالس هؤلاء اهل الاهواء حتى لو رأى في نفسه انه - [01:03:09](#)

ومتمكن وانه متمسك وانه وانه ابد ابد الانسان لابد ان يكون على خوف ووجل اظن الجميع سمع برجل اسمه عمران ابن خطاب. عمران هذا كان من اهل السنة ومن اهل - [01:03:29](#)

الحديث وكانت له ابنة عم وقيل ليست من اقاربه لكن امرأة تأثر برأي الخوارج امرأة تأثرت برأي الخوارج. فاراد ان يتزوجها. فحذروه وقالوا له انها تقول بقول الخوارج. قال اعلم ذلك. واريد ان اتزوجها لاردها الى السنة - [01:03:49](#)

اريد ان اتزوجها لاردها الى السنة. فتزوجها. وكانت ذات رأي. فغلبتها فصار خارجيا وبعد ان كان من اهل السنة قال ذلك البيت المشؤوم يمدح عبد الرحمن ابن ملجم الذي قتل الامام عليا رضي الله عنه فقال يا ضربة من تقى ما اراد بها الا - [01:04:19](#)

ليبلغ من ذي العرش رضوانه. اني لاذكره يوما فاحسبه اتقى البرية اوفى البرية عند الله ميزانه. تصورا هذا الرجل السني. يقول هذا الكلام الكفري. يقول لمن قتل علي ابن ابي - [01:04:49](#)

طالب يا ضربة من تقى ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانه. جالس اهل الاهواء تلك المرأة ثرت فيه فترك مذهب اهل السنة وصار خارجيا. وقد هيا الله تبارك وتعالى من رد عليه وقيل انه - [01:05:09](#)

ابو عبد الله سفيان الثوري رحمه الله تبارك وتعالى اذ قال له يا ضربة من شقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي خسران اني لاذكره يوما فالعنه والعن معه عمران ابن حطانة - [01:05:39](#)

فالقصد ان الانسان لا يأتي لاهل الاهواء ويجالسهم ثم يقول انا آآ احفظ نفسي واسلم منهم. فالله تبارك وتعالى يقول واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم. حتى يخوضوا - [01:05:59](#)

في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وقال سبحانه وتعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم. حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - [01:06:19](#)

فالقصد ان من منهج اهل السنة والجماعة الذي يدعو اليه الامام احمد رحمه الله تبارك وتعالى ترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء قال وترك المراء والجدال والخصومات في الدين. كذلك ترك الجدال - [01:06:39](#)

ومقصود ترك الجدال الجدال المذموم. واما الجدال الممدوح ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وهو النقاش العلمي المؤصل الدعوي ده لا بأس به. اما الجدال للجدال والذي لا يخرج منه الانسان الا بقسوة القلب فهذا منهى عنه. منهى عنه - [01:06:59](#)

ولذلك قال النبي صلى الله انا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك الجدال ولو كان محقا. طالما ان الامر جدال وصل الى مرحلة الجدال فانه يترك ولا يستمر الانسان فيه - [01:07:19](#)

قال وترك المراء والجدال والخصومات في الدين. خصومات في الدين اللي هي آآ الكلام مع اهل البدع في مثل اه ما هم فيه من البدع فقد يزيغ الانسان قد تدخل الكلمة في قلبه ثم لا تخرج بعد ذلك ابد ويستشعر الانسان دائما قول الله تبارك - [01:07:39](#)

وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الانسان دائما يتبع الصراط المستقيم ويقتدي بمن سبق من الصحابة والتابعين على اه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم. ونقف هنا. الله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزاكم الله خير - [01:07:59](#)

- [01:08:29](#)